فقالوا وهل نقدر علي كلا مد كما اردنا فتبسم ابو بكر وقال انه
ليطوف بالاسواق ويمشي وحده ولا شرطة معه ويرغب من
يراه منه فقالوا الي بكر من انت ايما الرجل قال انا ابو بكر بن
ابي قحافة فقالوا انت تقوم بهذا الامر بعده فقال ابو بكر الامر
الي الله فقال لهم كيف تجدون عن الاسلام وقد اخبركم اهل
الكتاب بصفته وانه اخر الانبيا ثم لغوا رسول الله صلي الله
عليه وسلم فاسلموا **يامرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر**
يحتمل ان يكون هذا من وصف النبي صلي الله عليه وسلم
في التوراة فتكون الجملة في موضع الحال من الضمير المفعول
في يجدونه او تفسير كما كتب من ذكره ويكون استيناف وصف
من الله تعالي غير مذكور في التوراة والانجيل **ويحل لهم الطيبات**
ويحرم عليهم الخبائث مذهب مالك ان الطيبات هي الحلال
وان الخبائث هي الحرام ومذهب الشافعي ان الطيبات هي
المستلذات الا ما حرمه الشرع منها كالخمر والخنزير وان الخبائث
هي المستقذرات كالخنافس والعقارب وغيرها **ويضع عنهم**
اصرهم وهو مثل لما كلفوا في شرعهم من المشقات كقتل الانفس
في التوراة وقطع موضع النجاسة من الثوب وكذلك الاغلال
عبارة عما منعت منه شريعتهم كتحريم الشحوم وتحريم العمل
يوم السبت وشبه ذلك **وعزروه** اي ضموه بالنصر حتي لا يقوي
عليه عدو **واتبعوا النور الذي انزل** هو القران او الشرع كله ومعني
معه مع بعثه ورسالته **اني رسول الله اليكم جميعا** تفسيره
قوله صلي الله عليه وسلم كان كل نبي يبعث الي قومه خاصة
وبعثت الي الناس كافة فاعراب جميعا حال من الضمير في اليكم
الذي له ملك السموات والارض نعت لله او منصوب علي المدح
بامدار فعل او مرفوع علي انه خبر ابتدا محذوف **يومن بالله وكلماته**

عي

هي الكتب التي انزل الله عليه وعلي غيره من الانبيا **ومن قوم موسي امة**
هم الذين نبتوا حين تزلزل غيرهم في عصر موسي او الذين امنوا بمحمد
صلي الله عليه وسلم في عصره **وقطعناهم** اي فرقناهم **اسباطا**
السبط في بني اسرايل كالقبيلة في العرب وانتصابه علي البدل
من اثنتي عشرة لا علي التمييز فان تمييز اثنتي عشرة لا يكون الا
مفرد وقال الزمخشري علي التمييز لان كل قبيلة اسباط لا اسبط
فانبجست اي انفجرت الا ان الانبجاس اخف من الانفجار **وظللنا عليهم**
الغمام وما بعده الي قوله بما كانوا يظلمون مذكور في البقرة وقع
الاختلاف في اللفظ بين هذا الموضع من هذه السورة وبين سورة
البقرة في انفجرت وانبجست وقوله واذ قلنا ادخلوا واذ قيل لهم
اسكنوا وكلوا بالواو وفكلوا بالفا فقال الزمخشري لا باس باختلاف
العبارتين اذ لم يكن هنالك تناقض وعللها شيخنا الاستاذ ابو جعفر
ابن الزبير في كتاب سلك التاويل وصاحب الدرة بتا ويلات منها
قوية وضعيفة وفيها طول فتركنا ها لطولها **واسالهم** اي اسال
اليهود علي جهة التقرير والتوبيخ **عن القرية** قيل هي ايليا وقيل
هي طبريه وقيل مدين **حاضرة البحر** قريب منه او علي شاطيه
اذ يعدون في السبت اي يتجاوزون حد الله فيه وهو اصطيادهم
يوم سبتهم وقد نهوا عنه وموضع اذ بدل من القرية والمراد اهلها
وهو بدل الاشتمال او منصوب بكانت او بحاضرة **اذ تاتيهم حيتانهم**
يوم سبتهم شرعا كانت الحيتان تخرج من البحر يوم السبت حتي
تصل الي بيوتهم ابتلا لهم اذ كان صيدهم عليهم حراما في يوم
السبت وتغيب عنهم في سايرالايام وسبتهم مصدر من قولك
سبتت اليهود اذا عظمت يوم السبت ومعني شرعا ظاهرة قريبة
منهم يقال شرع منا فلان اذا دنا واذ في قوله اذ تاتيهم منصوب
بيعدون او بدل من اذ يعدون **واذ قالت امة منهم** الاية افترقت